

## آثار هر كولا نيوم وبياي

مدينة هر كولا نيوم من المدن الايطالية التي طمرها يركان يزوف لما طمر يوم بياي سنة ٧٩ بعد المسيح . وقد قرّر الآن الوزير موسوليني ان يعاد النقب عن آثارها على اسلوب علمي منتظم وان تؤخذ صور فتوغرافية لكل الآثار التي يثر عليها . لرأينا ان تأتي على لحة من تاريخ بيبي ووصف نكبتها ثم على لحة من تاريخ هر كولا نيوم وما ينتظر انه يوجد فيها من الآثار النفيسة

### بياي

بياي مدينة في ايطاليا واقعة الى الجنوب الشرقي من نابلي وعل ما ذكرت في التواريخ التي اتت الينا قبل المسيح بثلاثمائة سنة وعشرين سنة الا انه يظهر من آثار الابنية التي فيها انها اقيمت قبل ذلك بزمن طويل . وكانت في اول امرها مدينة يونانية ثم خضعت للرومانيين واستوطن فيها كثيرون من اغنيائهم . وبعد المسيح بثلاث وستين سنة حدثت فيها زلزلة شديدة مسببة عن ثوران جبل يزوف المشرف عليها وكان خامد آنذ اجبال عديدة فهدمت اكثر قصورها وبيوتها وهياكلها وشاهدنا حتى ان دولة رومية نبت عن ترميمها الا ان اهاليها استأذوا الدولة بعد قليل وشرعوا في ترميمها حسب الرمي الروماني الجديد . ولم يمض عليها وقت طويل حتى دهمتها النكبة الشهيرة في اليوم الثالث والعشرين من اغسطس ( آب ) سنة ٧٩ مدمرة وكان اهاليها حينئذ محتشدين في مشهدها الكبير . وقد جاء وصف هذه النكبة العظيمة في بعض التواريخ القديمة ولكن لان حال خرابتها وهيئة رم اهاليها المدفونين فيها يصفاتها ببلاعة تتوق بلاغة كل واصف قلنا ان اهاليها كانوا محتشدين في مشهدها لما دهمتها تلك النكبة واذ هم غائصون في بحر الملاهي زلزلت الارض زلزالها وفتح يزوف فاعا كالهادية خرجت منه صحابة من الرماح طبقت الجرو واتهالت على المدينة انهبال السيل فطمرت اوارتفعت على ارضها ثلاث اقدام فخرج البييون من المشهد طالبين النجاة وبهم من الخوف ما يكل القلم عن وصفه وساعدتهم التقادير فينجا اكثرهم ولكن قوما منهم ادركتهم المنية وهم فارثون فلم يروا قضاء مرداً . وقوما رجروا الى المدينة لانقاذ شيء من امتعتهم فكانوا كمن سعى الى حذفه بظلمة . ثم

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for transparency and accountability, particularly in the context of public administration and financial management.

2. The second part of the document outlines the various methods and tools used for data collection and analysis. It highlights the need for standardized procedures to ensure the reliability and validity of the information gathered. This includes the use of surveys, interviews, and statistical software.

3. The third part of the document focuses on the challenges and limitations of data-driven decision-making. It notes that while data provides valuable insights, it is not infallible and must be interpreted with care. Factors such as data quality, bias, and incomplete information can significantly impact the accuracy of conclusions.

4. The fourth part of the document discusses the ethical implications of data collection and analysis. It stresses the importance of protecting individual privacy and ensuring that data is used only for its intended purpose. This involves implementing robust security measures and obtaining informed consent from participants.

5. The fifth part of the document provides a summary of the key findings and recommendations. It concludes that a systematic and ethical approach to data collection and analysis is crucial for making informed decisions and improving organizational performance. The document also offers practical advice on how to overcome common challenges and ensure the highest quality of data.



بعض آثار هر كولا نيوم النفية

مقتطف اغسطس ١٩٢٧

امام الصفحة ١٧٥

تلا انهيار الرماد انهيار الحَمَم والابارق<sup>(١)</sup> وهي في حالة الاشتعال فاحترقت من نظاما كل مادة قابلة للاحتراق وكانت الطبقات العليا من المنازل خشباً فاست رماداً هي وكل الابواب والشبابيك والاراق الخشبية التي في الطبقات السفلى واستمر انهيار الحَمَم حتى امتلأت بها البيوت والمياكل والمشاهد والازقة والشوارع وطلت فيها ثمانية الدمام ثم اخذ الرماد ينهال وعقبته الحَمَم الى ان صار علو الجميع نحو عشرين قدماً فنفظت كل المدينة ولم يبق منها شيء ظاهرآ . اما الكائن فهرب اكثرهم حال انهيار الرماد ولكن قوماً منهم اتجهوا الى منازلهم او الى الابنية القريبة منهم فنظت لهم مدافن . ومنهم من قادم ظمهم الى انقاذ شيء من جواهرهم وامتعتهم كما قلنا سابقاً فدُفِنوا معها ولم تزل شاهدة على جشع الانسان وتعلقه بمخاطم هذه الدنيا . وقد وُجد في ما كشف منها الى الآن رمم كثيرة وكل منها تاريخ ناطق بمظم تلك البلية . ومن هذه الرمم ما نفضت لرؤيتي الاكباد فيها ترى الزائدة الخنونة ضامة طفلها الى صدرها ولكن لا للرضاع ورب البيت وامراته واولاده حوله وكلم دُفِنوا في قيد الحياة وشرح الشباب . وهناك ترى الخمين متعاقبين وبعدهم عدم النراق الى الابد والاسرى مقيدون بالاضلال جاءهم القضاء المبرم فجعل عقابهم او انقذهم من ظم سئاميرهم . والخليل والبنال التي عاشت في عبودية البشر قد ماتت في جريزتهم وتلاوت بهم في المدافن

كان النملة بفرغوت شارحاً صغيراً مما فيد من الانقراض ففتروا على فراغ في الارض بمحتوي عظاماً فدعوا السينور فيورلي مدير العمل اليه فجبل طيناً وسكب في ذلك الفراغ فانسبك حول العظام وعند ما نزع الرمم من حواله اذا باربعة اشخاص من الظنين الصلب لا ينقسم الا الحياة والنطق . ولا تزال هذه الاشخاص في مفرض نابلي مشخصة سكان بيباي : وذلك لان الذين طمروا بالرماد يلي لهمم وبقي محلله فارحاً فلما انسكب في الظنين انسبك حول العظام فجاء اشخاصاً بجز امهر النقاشين عن الحية بشلها . وواحد من هذه الاشخاص شخص امرأة وُجد بجانبها ٩١ قطعة من القود وكاسان من فضة ومقايح وجواهر . والظاهر انها اخذتها وعمدت الى الفرار فسقطت في هذا الشارع ولم تزل متعلقة على جانبا الابر وعلى رأسها نقاب لم يزل ظاهراً في الصورة وفي اصبعها خاتمات وهي قابضة يدها قبضاً شديداً بل اكثر اعضائها منقبض في هيئة مريمه ولا يراها احد

(١) الحَمَم لغة النعم والرماد وكل ما احترق من النار واصطلاحاً مواد البراكين الذاتية . والابارق لغة واصطلاحاً حجارة ورمل وطين مجتمعة مما

الأ و يحالها آخذة في النزوح . و يجانبها امرأة و فتاة اما المرأة فمن الرعاع و يعرف ذلك من مقدار اذنيها و في اصمها خاتم من حديد ولا يظهر انها تأملت قبل موتها بمقدار ما تأملت الاولى . و اما الفتاة فيظهر انها لا تزيد على الخامسة عشرة و منظرها محزن جداً و كل شيء ظاهر فيها حتى طيات ثوبها و نسجها و يظهر انه عند ما تراعت لها المنية اشفت منها و غطت رأسها بثوبها فسقطت على وجهها وهي راكفة و لما تمذّر عليها النهوض القت رأسها على ذراعها و اسلمت الروح . و الشخص الرابع شخص رجل مسنق على ظهره كمن لا يهاب الموت و ذراعه منبسطة و جرمقاه مشدودان على ساقيه و لم تزل السامير في نظره . و في يده خاتم حديد و فمه مفتوح و بعض اسنانه مفترق و على وجهه امارات الهيبة و الشجاعة و روي ان رماد بزوف وصل حينئذ الى شواطئ اتر بيا و حجب الشمس عن رومية حتى قال اهلها ان العالم قد اقلب و انحدرت الشمس الى الارض لتتوارى في الليل او ان الارض قد صمدت الى الشمس لكي تحترق بناها الابدية . قال بلينيوس ( و كان في ميسينوم ) « ثم اخذ النور بالرجوع اليها و بان كل شيء حولنا مغطى بالرماد كالارض اذا غطتها الثلوج »

و لم يزل هذا الغطاء السميك مكتنفاً اكشاف بياي الى يومنا هذا . و من شدة هذا الانقلاب تغيرت حدودها برآ و بجرأ حتى تمذّر على الناس ايجاد مركزها الحقيقي و استمرت في زوايا النسيان الى سنة ١٥٩٢ اذ كان المهندس قناتا جبراً قناة صاد الى مدينة تقرب منها فمرت القناة في خرابها فلم يبق منها و لكن لم يشرع في كشفها حتى سنة ١٧٤٨ في عهد كارلوس الثالث . وقد وجد في ما كشف منها غرائب و تحف يعجز القلم عن وصفها فظفر فيها ذوو الخبرة و استدلوا منها على حالة تلك المدينة الادبية و السياسية و العلمية و الصناعية

### هر كولا نيوم

اما هر كولا نيوم فقد كانت مدينة يقطنها اعيان الرومان و اشرايفهم و يختلفون اليها للاستشفاء بيار بيايها المعدنية و التيحاء للطائفة و الراحة من الاعمال و وضوء العاصمة و قد دهمتها التربة التي دهمت بياي بل كانت التربة في هر كولا نيوم اشد منها في بياي و اكثر مفاجأة للسكان فدفنوا فيها من غير ان يتبع امامهم مجال الفرار . و يقال ان بلينيوس المؤلف المشهور كان قائداً لاسطول من السفن في ميسينوم يوم ٢٣ اغسطس سنة ٧٩ ميلادية فلما رأى حمم البركان تنثر في الجو و تصافط على المدينة حاول ان

يقترِب من البرّ لكي يخلص سيده تدعى ركبتنا فمات اختناقاً بالغازات الكبريتية التي ملأت جوّ المدينة واتصلت بالبحر فسردت نوقه

ويرى العلماء ان آثار هر كولا نيوم سلت من التلف أكثر من آثار مبياي لانها غطيت بطبقة من الوحل الناعم سمكها نحو ٨٠ قدماً بخلاف مبياي فانها غطيت برماد حار انلف أكثر ما فيها

وليت هذه المرة الاولى التي يعنى فيها المحكام والاسراء والعلماء بالبحث عن كنوز هذه المدينة المظمورة فقد دارت اعمال النقب فيها سنة ١٢٠٩ بناية الامير ابلوف ثم توفقت فترة من الزمن ثم دارت ثانية ١٧٣٨ بناية الملك كارلوس ملك نابولي ثم توفقت وعادت فدارت مراراً في قترات مختلفة بناية جميات من العلماء . ولم يُعنى بها في العصر الحديث عناية خاصة حتى جاء الاستاذ ولدشئين واقترح ان تؤلف لجنة دواية من العلماء وان تشترك بكل الامم في جمع المال اللازم للقيام باعمال النقب . وبعد مفاوضات طويلة مع الحكومة الايطالية قررت هذه الحكومة انها تود ان تجري اعمال النقب على ايدي اساتيد ايطاليين وباسوال ايطالية . ثم اقتضت بضع سنوات ودارت رحى الحرب الكبرى فانصرف الناس عن العناية بالشؤون العلمية المجردة والمباحث الابرية الى العناية باستنباط وسائل التدمير والخراب . ولما وضعت الحرب اوزارها تمعّن على رجال الدولة في ايطاليا ان يهتموا بتنظيم شؤونها الداخلية اولاً . اما وقد صفا الجوة السياسي فيها وعادت المياه الى مجاريها فقد تنبه موسولينى وزير ايطاليا المهام الى وجوب العناية بهذه المدينة التاريخية وما فيها من الكنوز الابرية النفيسة

وقد جاء في الانسكلوبيديا البريطانية ان مجموعة الآثار التي كشفت فيها في القرن الثامن عشر من انفس الآثار واعظمها قيمة في نظر اهل الفن والعلم وأكثرها تجميل ونقوش باذرة آية في دقة الصنع ومبان غاية في النخامة واحكام الهندسة والبناء . وقد عُثِر في مكتبة احد اشراها على كتابات قديمة تسمية أكثرها لمؤلفين من اتباع الفيلسوف ابيقوروس . ولقد نشرنا مع هذا الكلام صور بعض التماثيل التي وجدت فيها وهي كما ترى آية في دقة الحفر والتجميل وهي كلها من البروتوز وبينها تمثال لسنكا الحكيم الروماني وآخر لطارد رسول الآلهة وآخر لبرئس ملك ابيروس